

بيان تضامن مع نساء إيران

نتقدم مساواة بأحر التعازي لأسرة مهسا اميني، ونعلن تضامننا الكلي مع مناصري/ات الدفاع عن حقوق المرأة وعن العدالة في إيران.

قُتلت مهسا اميني غدراً أثناء احتجازها من قبل ما يُعرف بدوريات التوجيه الإيرانية (كشفت ارشاد)، والتي بدورها أعلنت عن نقل مهسا للمستشفى ليتم الإعلان عن وفاتها في السادس عشر من شهر سبتمبر الجاري. كآلاف النساء الإيرانيات، أُعتقلت مهسا بحجة عدم تقيدها بقوانين الحجاب الإلزامية بالدولة.

نعلن تضامننا مع النساء الإيرانيات ونعلن رفضنا بقوة لاستخدام الإسلام والنصوص المقدسة لتبرير ومأسسة العنف والتمييز ضد النساء وللاستمرار في الرقابة على أجسادهن. نؤمن أن هذه الأفعال العنيفة تتناقض تناقضاً تاماً مع ديننا الحنيف. ما نراه اليوم من سياسات قمعية مكثفة تستهدف أجساد النساء دون عواقب هو ترسيخ لسياسات العنف التي تتبناها الدولة والقوة المفرطة والتعسفية ضد متظاهرين/ات مسالمين/ات مما أدى لمقتل ما يزيد عن ٤٠ شخصاً واعتقال الآلاف وقت كتابة هذا البيان.

نعلن أننا في مساواة نعتبر كلا من الفعلين التاليين: (١) الحجاب القسري/الإجباري بالبلدان المسلمة، و(٢) خلع الحجاب القسري ببلدان أخرى، ممثلين للفعل نفسه وهو حرمان المرأة من حرية استقلالها الجسدي وحريتها في الاختيار. ندين استخدام الدين الإسلامي كسلاح لاستمرار العنف والأذى الموجه للنساء ونؤمن كلياً بالمبدأ القرآني المذكور بسورة البقرة، آية ٢٥٦: "لا إكراه في الدين".

نعلم جيداً أن استخدام الإسلام كمبرر للعنف مثله مثل زيادة الإسلاموفوبيا، فهما وجهان لنفس العملة، وكلاهما يستخدم ديننا الحنيف بهدف السيطرة على النساء ومحي كرامتهن وكبت قدرتهن. في ظل قوانين الأسرة المجحفة بالعالم الإسلامي، نجد العديد منها يكرس لمزيد من العنف المانع للمرأة من ممارسة حياتها وإنسانيتها على أكمل وجه. ومن ثم ندعو للإجراءات التالية على وجه السرعة:

١. ندعو الأمة الإسلامية كلها إلى التضامن بهدف خلق مساحة أكبر لأصوات النساء الإيرانيات
٢. ندعو مفكري/ات الأمة الإسلامية باختلافهم/ن وتنوع مذاهبهم/ن إلى التضامن مع أصوات الإيرانيين/ات الذين يناضلون من أجل حقهم/ن في العيش بحرية وكرامة
٣. نطالب بالإفراج عن جميع المعتقلين والمعتقلات في ظل الاحتجاجات الحالية، ونطالب السلطات الإيرانية بشرح الظروف التي أدت إلى مقتل مهسا
٤. نطالب بالغاء شامل وفوري للقوانين القمعية والتي تدعي كونها قوانين إسلامية، مع تأكيدنا أنها تتعارض بشكل مباشر مع قيم وأخلاقيات الإسلام التي تأمر بشكل مباشر بالعدل والإحسان
٥. نطالب الشركات المقدمة لخدمات القياسات الحيوية وقف تعاملها مع الدول المستخدمة لتلك الخدمات بهدف مراقبة أجساد النساء والحد من حركتهن وحقهن في الاختيار

نتذكر اليوم مهسا وغيرها من النساء اللاتي يفقدن حياتهن على يد كل من يستخدم الدين مبرراً للظلم والقمع، وندين كل من يضطهد النساء باسم الدين الإسلامي، ونتعهد بالتضامن الدائم مع النساء الإيرانيات.



musawah

For Equality in the Family

متضامناً معكن،

فريق مساواة

لنتلقى الطلبات من وسائل الإعلام رجاء التواصل مع فاطمة قريشي على البريد الإلكتروني التالي:

fatima@musawah.org

يمكنكم/ن الإطلاع على مصادرنا المعرفية:

قوانين الأسرة المسلمة: ما الذي يجعل الإصلاح ممكناً؟ [الرابط هنا](#).

الإسلام وقضية المساواة بين الجنسين. [الرابط هنا](#).

سيداو (اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة) وقوانين الأسرة المسلمة. [الرابط هنا](#).

ما الذي يجعل مطلب إصلاح قوانين الأسرة ضرورياً، ولماذا الآن؟ [الرابط هنا](#).

للإطلاع على كافة مصادرنا المعرفية، يمكنكم/ن زيارة موقعنا الإلكتروني، مع العلم بإتاحة العديد منهم باللغة الفارسية.